كتارا
katara
العدد 36 – أبريل 2019م

ض
مَجلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

ساعةُ جابرٍ

تشاركه اليومَ الرياضيَّ بتصويباتٍ جريئةٍ

الفخرُ

أدبٌ يتوافقُ مع الفطرةِ الإنسانيةِ

محوُ تجويفِ حرفِ «العين»

أنقذ أبا نُوَاسٍ من عقابِ الرَّشيدِ

مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُغَةِ العَرَبِيَّةِ
مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبد الرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara

العدد 36 - أبريل 2019م - الموافـق رجب 1440هـ

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

يَتَجَـدَّدُ الزَّمَـانُ حَامِـلًا مَعَـهُ في كُلِّ مَوْسِـمٍ نَفَحَـاتٍ مَشْـهُودَةً، وَتَنْشَـأُ الأَجْيَـالُ مَـعَ هَـذَا التَّجَـدُّدِ ، وَتَنْمُـو جِيـلًا بَعْـدَ جِيـلٍ، وَتِلْـكَ سُـنَّةُ اللـهِ فِي خَلِيقَتِـهِ. وَفِي كُلِّ مَـرَّةٍ تَحْـرِصُ «الضَّـادُ» عَـلَى مُوَاكَبَـةِ سَـيْرُورَةِ هَـذِهِ الحيَـاةِ بِأَعْدَادِهَـا المتَجَـدِّدَةِ.

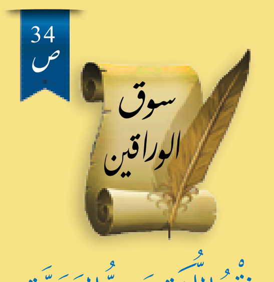
لَقَـدْ أَظَلَّنَـا شَـهْرٌ هُـوَ رَبِيـعُ زَمَـانِ المؤْمِـنِ، تَتَنَـزَّلُ فِيـهِ الـبَرَكَاتُ، وَتَغْمُـرُ الخـيْرَاتُ الصَّائِمِـينَ المشَـمِّرِينَ لِاقْتِنَـاصِ الصَّالِـحَاتِ الطَّارِقِـينَ أَبْـوَابَ الـبِرِّ، شَـهْرٌ تَرْتَقِـي فِيـهِ النُّفُـوسُ فِي دُرُوبٍ مِـنَ السُّـمُوِّ، تَارِكَـةً مَـا تَشْـتَهِي احْتِسَـابًا لِـجَزِيلِ الثَّـوَابِ. فَلْنَحْـرِصْ عَـلَى اغْتِنَـامِ هَـذَا الموْسِـمِ مُتَعَرِّضِـينَ لِـمَا يَتَنَـزَّلُ فِيـهِ مِـنَ النَّفَحَـاتِ. وَيَكْفِـي رَمَضَـانَ فَضْـلًا أَنَّـهُ شَـهْرٌ أَوَّلُـهُ رَحْمَـةٌ وَأَوْسَـطُهُ مَغْفِـرَةٌ وَآخِـرُهُ عِتْـقٌ مِـنَ النَّـارِ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ





للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

خَوْفُ سَالِمٍ مِنَ الذَّهَابِ مَعَنَا إِلى حَدِيقَةِ الحَيَوَانِ قَادَنَا إِلى دَرْسَيْنِ فِي النَّحْوِ

هَكَذَا أَنَا فِي كُلِّ مَوَاقِفِي، كَمَنْ إِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ وإِذَا قَالَ أَسْمَعَ

لَا تَكُنْ مَغْرُورًا، بَلْ هِيَ فِطْنَةُ الأُسْتَاذِ

حَقًّا، الأُسْتَاذُ لَا يَدَعُ مَوْقِفًا إِلَّا رَبَطَهُ بِدَرْسٍ فِي النَّحْوِ

بَعْدَ ذَلِكَ سَوْفَ نُطْلِقُ عَلَيْكَ «سَالِمٌ إِغْرَاءٌ وَتَحْذِيرٌ»

وَلَكِنَّ المَوْقِفَ المُتَعَلِّقَ بِي خَصَّهُ الأُسْتَاذُ بِدَرْسَيْنِ

رَبْطُ الدُّرُوسِ بِالوَاقِعِ يَجْعَلُهَا تَثْبُتُ فِي أَذْهَانِنَا

جَاهِزُونَ، وَقَدْ خَلَعْنَا عَلَى سَالِمٍ اسْمَ (سَالِمٌ إِغْرَاءٌ وَتَحْذِيرٌ)

سَمِعْتُكُمْ تَتَحَدَّثُونَ عَنِ الإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ، يَبْدُو أَنَّكُمْ جَاهِزُونَ لِلدَّرْسِ الجَدِيدِ

إِذَنْ سَوْفَ نَدْرُسُ اليَوْمَ شِقَّكَ الآخَرَ يَا سَالِمُ

بِالتَّأْكِيدِ تَقْصِدُ التَّحْذِيرَ

بَعْدَ أَنْ تَنَاوَلْنَا أُسْلُوبَ الإِغْرَاءِ فِي دَرْسِنَا المَاضِي، نُرِيدُ أَنْ نَتَعَرَّفَ إِلَى أُسْلُوبِ التَّحْذِيرِ

هُوَ تَنْبِيهُ المُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ لِيَتَجَنَّبَهُ


وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ قَوْلُنَا: الكَسَلَ فَإِنَّهُ يَجْلِبُ البَلَاءَ
وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ أَيْضًا قَوْلُنَا: الغَدْرَ وَالخِيَانَةَ فَإِنَّهُمَا أَقْبَحُ مَا تُعُومِلَ بِهِ
وَمِنْ أَمْثِلَةِ أُسْلُوبِ التَّحْذِيرِ أَيْضًا قَوْلُنَا: اللَّئِيمَ اللَّئِيمَ فَإِنَّهُ صَخْرَةٌ لَا يَنْفَجِرُ مَاؤُهَا
أَحْسَنْتُمْ يَا صِغَارِي، فَمِمَّ تَتَكَوَّنُ جُمْلَةُ التَّحْذِيرِ؟
تَتَكَوَّنُ مِنَ المُحَذِّرِ، وَالمُحَذَّرِ، وَالمُحَذَّرِ مِنْهُ
المُحَذِّرُ هُوَ المُتَكَلِّمُ، وَالمُحَذَّرُ هُوَ المُخَاطَبُ، وَالمُحَذَّرُ مِنْهُ هُوَ الأَمْرُ المَكْرُوهُ الَّذِي يَتَجَنَّبُهُ
هُنَاكَ أَوْجُهٌ لِأُسْلُوبِ التَّحْذِيرِ، فَمَنْ يَذْكُرُهَا لَنَا؟
يَأْتِي أُسْلُوبُ التَّحْذِيرِ عَلَى ثَلَاثِ حَالَاتٍ
الحَالَةُ الأُولَى أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا، كَالمِثَالِ الأَوَّلِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي بِدَايَةِ الحِصَّةِ
وَمِنْ حَالَاتِهِ أَيْضًا أَنْ يَأْتِيَ مُكَرَّرًا، كَمَا سَبَقَ وَقُلْتُ: اللَّئِيمَ اللَّئِيمَ فَإِنَّهُ صَخْرَةٌ لَا يَنْفَجِرُ مَاؤُهَا
أَمَّا الحَالَةُ الأَخِيرَةُ، فَهِيَ مَجِيئُهُ مَعْطُوفًا، وَقَدْ سَبَقَ وَمَثَّلْتُ لِذَلِكَ بِقَوْلِي: الغَدْرَ وَالخِيَانَةَ فَإِنَّهُمَا أَقْبَحُ مَا تُعُومِلَ بِهِ
كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ تَرْتِيبَكُمَا الأَمْثِلَةَ فِي بِدَايَةِ الدَّرْسِ مَقْصُودٌ وَفْقًا لِحَالَاتِ التَّحْذِيرِ
كَانَ الوَقْتُ كَافِيًا لِنُعِدَّ الدَّرْسَ بِعِنَايَةٍ
أَرَاكُمْ لَمْ تَعُودُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى مُسَاعَدَتِي


سَنَظَلُّ دَائِمًا فِي حَاجَةٍ إِلَى لَمَسَاتِكَ وَتَوْجِيهَاتِكَ
لِنَعُدْ إِلَى دَرْسِنَا مَرَّةً أُخْرَى، مَا حُكْمُ المحَذَّرِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ الإِعْرَابُ؟
هُوَ كَحُكْمِ المغْرَى بِهِ، فَإِنَّهُ يُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلٍ وَفَاعِلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا أَوْ جَوَازًا
يُحْذَفُ جَوَازًا إِذَا كَانَ مُفْرَدًا وَيُحْذَفُ وُجُوبًا إِذَا كَانَ مُكَرَّرًا أَوْ مَعْطُوفًا
بِالعَوْدَةِ إِلَى الأَمْثِلَةِ، نَجِدُ المفْرَدَ (الكَسَلَ) مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مَعَ فَاعِلِهِ جَوَازًا مَنْصُوبًا بِالفَتْحَةِ
أَمَّا المكَرَّرُ، فَقَوْلُنَا (اللَّئِيمَ) مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مَعَ فَاعِلِهِ وُجُوبًا مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ
فَمَا إِعْرَابُ (اللَّئِيمَ) الأَخِيرَةِ؟
ص 8
(اللَّئِيمَ) الأَخِيرَةُ تُعْرَبُ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا
وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى المعْطُوفِ، فَعِنْدَ قَوْلِنَا فِي المثَالِ: الغَدْرَ وَالخِيَانَةَ. (الغَدْرَ) هُنَا مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مَعَ فَاعِلِهِ وُجُوبًا مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ
الوَاوُ هُنَا حَرْفُ عَطْفٍ أَوْ وَاوُ المعِيَّةِ فَإِذَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ أُعْرِبَ مَا بَعْدَهَا اسْمًا مَعْطُوفًا مَنْصُوبًا بِالفَتْحَةِ
فَمَاذَا لَوْ كَانَتِ الوَاوُ وَاوَ المعِيَّةِ؟
يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مَفْعُولًا مَعَهُ مَنْصُوبًا بِالفَتْحَةِ
مَاذَا عَنِ الفِعْلِ؟
يُقَدَّرُ لِلْمُحَذَّرِ مِنْهُ فِعْلٌ مُنَاسِبٌ لِلْجُمْلَةِ: (احْذَرْ- تَجَنَّبْ- صُنْ- قُلْ- تَذَكَّرْ- انْتَبِهْ)
النهاية
ص 9



الفَخْــــرُ

إِطْـلَاقُ العِـنَانِ لِلاعْتِـزَازِ بِالفَضَـائِـلِ

الفَخْرُ مِنْ أَوَّلِ فُنُونِ الأَدَبِ تَأْثِيرًا عَلَى فِطْرَةِ الإِنْسَانِ، وَيَكُونُ بِتَعْدَادِ الشَّاعِرِ صِفَاتِهِ الكَرِيمَةَ وَتَحْسِينِ السَّيِّئِ مِنْهَا. وَنَرَاهُ يَرْتَبِطُ غَالِبًا بِالشَّجَاعَةِ، وَالكَرَمِ، وَالوَفَاءِ، وَالحِلْمِ، وَعَرَاقَةِ الأَصْلِ، وَحِمَايَةِ الجَارِ وَالنَّزِيلِ، وَمَنْعِ الحَرِيمِ. وَمِنَ الصِّفَاتِ أَيْضًا التِي يَفْتَخِرُ بِهَا الشُّعَرَاءُ النَّجْدَةُ وَمُسَاعَدَةُ المحْتَاجِ، وَإِغَاثَةُ المَلْهُوفِ، وَالذَّبُّ عَنِ الحِمَى، وَغَيْرُهَا مِنَ الفَضَائِلِ التِي عَرَفَهَا العَرَبُ. وَيَتَوَافَقُ الفَخْرُ مَعَ المَوْرُوثِ العَرَبِيِّ الأَصِيلِ، فَقَدْ ظَلَّ العَرَبُ عَبْرَ تَارِيخِهِمْ، وَفِي كُلِّ العُصُورِ، يَعْتَزُّونَ بِالحَسَبِ وَالنَّسَبِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا تَهَاوُنَ فِيهِ وَلَا تَفْرِيطَ، وَيَرْقَى إِلَى مَرْتَبَةِ القَدَاسَةِ، فَلَا يَجْرُؤُ أَحَدٌ عَلَى المَسَاسِ بِهِ، أَوِ التَّعَرُّضِ لَهُ بِأَيِّ وَسِيلَةٍ، وَإِلَّا فَالحَرْبُ وَالعَدَاوَةُ التِي قَدْ تَمْتَدُّ أَجْيَالًا.

وَالفَخْرُ مِنْ نِتَاجِ العَاطِفَةِ الجَيَّاشَةِ الصَّادِقَةِ، وَالانْفِعَالِ القَوِيِّ، كَمَا أَنَّهُ الاعْتِزَازُ بِالفَضَائِلِ الحمِيدَةِ التِي يَتَحَلَّى بِهَا الشَّاعِرُ أَوْ تَتَحَلَّى بِهَا قَبِيلَتُهُ. وَالفَخْرُ يَشْمَلُ جَمِيعَ الفَضَائِلِ، عَلَى خِلَافِ الحمَاسَةِ التِي رُبَّمَا تَقْتَصِرُ عَلَى الفَخْرِ بِالانْتِصَارَاتِ الحرْبِيَّةِ.

وَمِنْ هُنَا لَا يَلْتَزِمُ الفَخْرُ بِالحقَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ، بَلْ يَعْمَدُ إِلَى المبَالَغَةِ وَالتَّهْوِيلِ، وَإِطْلَاقِ الخيَالِ الخصِيبِ. وَتَنْطَلِقُ فِيهِ الأَلْفَاظُ وَالعِبَارَاتُ مُوَافِقَةً لَهُ، مُطَابِقَةً مُقْتَضَى حَالِهِ، مُشْتَدَّةً بِشِدَّتِهِ.

كَانَ هُنَاكَ الفَخْرُ الذَّاتِيُّ، وَفِيهِ يَفْخَرُ الشَّاعِرُ بِنَفْسِهِ، قَاصِرًا فَخْرَهُ عَلَيْهَا، غَيْرَ مُلْتَفِتٍ لِسِوَاهَا. وَكَانَ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الفَخْرِ كَثِيرًا جِدًّا، وَقَدْ نَبَتَ تِلْقَائِيًّا مِنْ نُفُوسٍ تَهْوَى العِزَّةَ، وَتَعْشَقُ المجْدَ. وَكَانَتْ أَسْوَاقُ العَرَبِ مِثْلُ سُوقِ عُكَاظٍ تَبْسُطُ أَمَامَهُمْ

مَيَادِينَ القَوْلِ وَالمفَاخَرَةِ. كَذَلِكَ كَانَتْ لَهُمْ مَجَالِسُهُمُ التِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِتَنَاشُدِ الأَشْعَارِ، وَمُبَادَلَةِ الأَخْبَارِ. وَالشَّاعِرُ لِسَانُهُمْ وَالذَّائِدُ عَنْهُمْ، وَالشِّعْرُ دِيوَانُهُمْ، وَكَانَ البَيْتُ يَرْفَعُ القَبِيلَةَ، وَيَشِيدُ بِذِكْرِهَا، وَيُعْلِي مِنْ شَأْنِهَا، كَذَلِكَ كَانَ الشِّعْرُ، وَكَانَ الشَّاعِرُ، وَكَانَتِ الأَسْوَاقُ وَالمجَالِسُ.

وَإِلَى جَانِبِ الفَخْرِ الذَّاتِيِّ وُجِدَ الفَخْرُ الاجْتِمَاعِيُّ. وَفِيهِ يَتَغَنَّى الشَّاعِرُ بِأَمْجَادِ قَوْمِهِ، وَيَشِيدُ بِمَنَعَتِهِمْ وَعِزَّتِهِمْ، وَيُسَجِّلُ مَفَاخِرَهُمْ مُبَاهِيًا بِهَا.

> **فَنُّ الفَخْرِ مَوْرُوثٌ ثَقَافِيٌّ يَتَوَافَقُ مَعَ الفِطْرَةِ العَرَبِيَّةِ**

وَمَعَ بِدَايَةِ العَصْرِ الإِسْلَامِيِّ تَحَوَّلَ الفَخْرُ مِنَ الفَخْرِ بِالقَبِيلَةِ إِلَى الفَخْرِ بِالدِّيَانَةِ مَعَ بَقَاءِ فَخْرِ الفَرْدِ كَمَا هُوَ. وَالإِسْلَامُ جَعَلَ عِوَضًا عَنْ فَخْرِ قَبِيلَةٍ مَحْصُورَةِ العَدَدِ فَخْرَ قَبَائِلَ مُنْدَمِجَةٍ تَحْتَ لِوَاءِ الإِسْلَامِ، فَتَوَحَّدَ العَرَبُ وَفَخَرُوا بِإِسْلَامِهِمْ عِوَضًا عَنْ قَبَائِلِهِمْ فَدَانَتْ لَهُمْ مَمَالِكُ الفُرْسِ وَالرُّومِ.

وَظَلَّ الأَمْرُ عَلَى حَالِهِ قَلِيلًا مِنَ الزَّمَنِ حَتَّى إِذَا مَا تَسَلَّمَ بَنُو أُمَيَّةَ الحكْمَ عَادَتْ تِلْكَ النَّعَرَاتُ القَبَلِيَّةُ وَعَادَ ذَلِكَ الفَخْرُ القَبَلِيُّ مَعَ بَعْضِ التَّأْثِيرِ الإِسْلَامِيِّ. فَنَجِدُ شَاعِرًا مِثْلَ جَرِيرٍ يَفْخَرُ بِقَوْمِهِ حِينًا وَبِإِسْلَامِهِ حِينًا آخَرَ أَمَامَ الأَخْطَلِ النَّصْرَانِيِّ.

وَفِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ وَمَا تَلَاهُ بَدَأَ اخْتِلَاطُ النَّاسِ، خَاصَّةً بَعْدَ إِسْلَامِ الملَايِينِ مِنْ غَيْرِ العَرَبِ، مَا أَفْضَى إِلَى ظُهُورِ شُعَرَاءَ عَجَمٍ مُسْلِمِينَ كَالبُسْتِيِّ وَغَيْرِهِ. فَإِذَا فَخَرُوا فَخَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَانْصَرَفَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ إِلَى طَرْقِ أَبْوَابِ فُنُونِ الشِّعْرِ الأُخْرَى كَالغَزَلِ وَالحِكْمَةِ تَجَنُّبًا لِلانْزِلَاقِ فِي مَتَاهَةِ الفَخْرِ القَبَلِيِّ.

وَأَجْمَلُ الفَخْرِ عِنْدَ النُّقَّادِ هُوَ مَا جَمَعَ بَيْنَ فَخْرِ الفَرْدِ بِجَمَاعَتِهِ وَفَخْرِ الجمَاعَةِ بِالفَرْدِ، وَبِهِ يُوَازِنُ الشَّاعِرُ بَيْنَ إِثْبَاتِ عَرَاقَةِ نَسَبِهِ وَإِثْبَاتِ مَجْدِهِ الشَّخْصِيِّ. وَيُشْتَرَطُ فِي مِثَالِيَّةِ الفَخْرِ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ صَادِقًا فِيمَا يَفْخَرُ بِهِ وَإِلَّا فَسَيُبْهِرُنَا لُطْفُ التَّخَيُّلِ وَدِقَّةُ الحبْكِ وَجَمَالُهُ دُونَ إِثَارَةِ أَيِّ عَاطِفَةٍ فِينَا.

رسوم: وفاء شطا

قصة مثل

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ

لَمْ أَرَ أَحَدًا في عُقُوقِ أَخْزَمَ

أَلَا يَخْشَى أَنْ يَعُقَّهُ أَبْنَاؤُهُ كَمَا يَعُقُّ أَبَاهُ؟

صَدَقْتَ، فَلَا يَمُرُّ يَوْمٌ إِلَّا وَيَتَطَاوَلُ فِيهِ عَلَى أَبِيهِ

وَلَكِنَّ أَبَاهُ يَصْبِرُ عَلَى عُقُوقِهِ كَمَا لَمْ يَصْبِرْ أَحَدٌ عَلَى عُقُوقِ أَبْنَائِهِ

وَمَاذَا يَفْعَلُ الرَّجُلُ المِسْكِينُ؟

يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَاقِبَهُ وَأَنْ يُضَيِّقَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبْنَائِهِ

رَاحَ قُرَّةُ العَيْنِ وَمُتَّكَأُ الزَّمَنِ

صَبْرًا يَا أَبَا أَخْزَمَ

وَهَلْ بَقِيَ بَعْدَ أَخْزَمَ صَبْرٌ؟

نَعَمْ، بَقِيَ أَبْنَاؤُهُ، أَنْتَ جِذْرُهُمْ وَهُمْ فُرُوعُكَ

وَمَا قِيمَةُ الفُرُوعِ إِذَا هَلَكَتِ السَّاقُ؟

لَا خَوْفَ عَلَى الفُرُوعِ إِذَا كَبُرَتْ وَاسْتَوَتْ عَلَى عُودِهَا

فَلْيُعِنِّي اللهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى تَرْبِيَتِهِمْ

أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ كَانَ أَبُو أَخْزَمَ يَبْكِي وَلَدَهُ أَخْزَمَ؟!

فَمَا كُنْتَ تَظُنُّهُ فَاعِلًا؟

كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّهُ قَدِ ارْتَاحَ مِنْ عُقُوقِهِ

وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ مِنْهُ عُقُوقًا قَطْ

إِنَّهُ بُكَاءُ مَنِ افْتَقَدَ إِحْسَاسَ الأُبُوَّةِ

صَدَقْتَ، فَإِحْسَاسُ الأُبُوَّةِ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِبِرٍّ أَوْ عُقُوقٍ

أُرِيدُكُمْ أَنْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ وَتَعُوا كَلَامِي جَيِّدًا

لَقَدْ سَئِمْنَا نَصَائِحَكَ الَّتِي لَا تَكُفُّ عَنْ تَرْدِيدِهَا

يَا بُنَيَّ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يَرْتَفِعَ ذِكْرُكُمْ بَيْنَ النَّاسِ

وَهَلْ نَصَائِحُكَ البَالِيَةُ تِلْكَ هِيَ الَّتِي سَتَرْفَعُ ذِكْرَنَا بَيْنَ النَّاسِ؟

إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْقُلَ إِلَيْكُمْ خِبْرَتِي الَّتِي وَرِثْتُهَا عَنْ آبَائِي

النَّاسُ تَرِثُ الدَّرَاهِمَ وَالدَّنَانِيرَ، وَأَنْتَ تُحَدِّثُنَا عَنْ خِبْرَةِ آبَائِكَ!

لَقَدِ اشْتُهِرَ بَنُو طَيِّءٍ بِالحِكْمَةِ وَالكَرَمِ، فَهُمَا أَغْلَى مِنَ المَالِ



أَتَرَوْنَ كَيْفَ يُشِيحُ أَحْفَادُ أَبِي أَخْزَمَ بِوُجُوهِهِمْ عَنْ جَدِّهِمْ؟
مَا أَرَاهُمْ إِلَّا صِبْيَةً رَضَعُوا العُقُوقَ مِنْ أَبِيهِمْ
يَا بَنِيَّ تَعَالَوا هُنَا وَأَصْغُوا إِلَى كَلَامِي
إِنْ لَمْ تُفْسِحْ لَنَا أَرَيْنَاكَ مِنَّا مَا تَكْرَهُ



أَدْرِكُوا أَبَا أَخْزَمَ فَقَدْ وَثَبَ عَلَيْهِ أَحْفَادُهُ



إِنَّ بَنِيَّ ضَرَّجُونِي بِالدَّمِ ... شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

النهاية



المنْصُورَةُ

قَاهِرَةُ الصَّلِيبِيِّينَ

مَدِينَةُ المنْصُورَةِ وَاحِدَةٌ مِنْ أَشْهَرِ المُدُنِ المصْرِيَّةِ التي عُرِفَتْ بِتُرَاثِهَا العَرِيقِ. وَتَقَعُ المنْصُورَةُ عَلى الضِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ النِّيلِ- فَرْعِ دِمْيَاط، وَتَبْعُدُ 120 كم عَنْ شَمَالِ شَرْقِ القَاهِرَةِ.

وَيَرْجِعُ تَارِيخُ المنْصُورَةِ -التي كَانَتْ تُعْرَفُ بِجَزِيرَةِ الوَرْدِ- إلى الملكِ الكَامِلِ مُحَمَّدِ بْنِ الملكِ العَادِلِ؛ مِنْ مُلُوكِ الدَّوْلَةِ الأَيُّوبِيَّةِ، والذي بَنَاهَا عَامَ 616هـ - 1219م. وَقَدْ سُمِّيَتْ بِالمنْصُورَةِ بَعْدَ النَّصْرِ في مَعْرَكَةِ المنْصُورَةِ عَلى الحمْلَةِ الصَّلِيبِيَّةِ السَّابِعَةِ بِقِيَادَةِ لُويِسَ التَّاسِعِ.

وَقَدْ ذَكَرَهَا تَقِيُّ الدِّينِ المقْرِيزِيُّ في خِطَطِهِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ البَلْدَةَ عَلى رَأْسِ بَحْرِ أَشْمُومَ [وَالمعْرُوفِ الآنَ بِقَنَاةِ أَشْمُومَ أَوِ البَحْرِ الصَّغِيرِ]، بَنَاهَا الملكُ الكَامِلُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الملكِ العَادِلِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَيُّوبَ في سَنَةِ 616هـ عِنْدَمَا مَلَكَ الفِرِنْجُ مَدِينَةَ دِمْيَاطَ، فَنَزَلَ في مَوْضِعِ هَذِهِ البَلْدَةِ وَخَيَّمَ بِهِ، وَبَنَى قَصْرًا لِسُكْنَاهُ، وَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الأُمَرَاءِ وَالعَسَاكِرِ بِالبِنَاءِ فَبُنِيَتْ هُنَاكَ عِدَّةُ دُورٍ وَنُصِبَتِ الأَسْوَاقُ، وَأَدَارَ عَلَيْهَا سُورًا مِمَّا يَلِي

جَزِيْرَةُ الوَرْدِ شَهِدَتْ أَسْرَ مَلِك فَرَنْسَا فِي دَارِ ابْنِ لُقْمَان



البَحْر [يقصد فَرْعَ النِّيل الشَّرْقِيّ] وَسَتَرَهُ بِالآلات الحَرْبِيَّة وَالسَّتَائِر... وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى اسْتَرْجَعَ مَدِينَةَ دِمْيَاط... ثُمَّ صَارَتْ مَدِينَةً كَبِيرَةً بِهَا المَسَاجِدُ وَالحَمَّامَاتُ وَالأَسْوَاقُ».

كَانَتْ بَلْدَةُ أَشْمُونَ طَنَاحَ التِي تُعْرَفُ اليَوْمَ بِاسْمِ أَشْمُونَ الرُّمَّان بِمَرْكَزِ دِكِرْنِس، قَاعِدَةً لإِقْلِيمِ الدَّقَهْلِيَّةِ وَمَقَرَّ دِيوَانِ الحُكْمِ فِيهِ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ دَوْلَةِ المَمَالِيك. وَلَمَّا مَلَكَ العُثْمَانِيُّونَ مِصْرَ رَأَوْا بَلْدَةَ أَشْمُونَ الرُّمَّان -فَضْلًا عَنْ بُعْدِهَا عَنِ النِّيلِ الذِي كَانَ هُوَ الطَّرِيقَ العَامَّ لِلمُوَاصَلات فِي ذَاكَ الوَقْتِ- قَدِ اضْمَحَلَّتْ وَأَصْبَحَتْ لَا تَصْلُحُ لإِقَامَةِ مُوَظَّفِي الدَّوْلَةِ، وَلِهَذَا أَصْدَرَ سُلَيْمَانُ الخَادِمُ وَالِي مِصْرَ أَمْرًا فِي سَنَةِ 933هـ - 1527م بِنَقْلِ دِيوَانِ الحُكْمِ مِنْ بَلْدَةِ أَشْمُونَ الرُّمَّانِ إِلَى مَدِينَةِ المَنْصُورَةِ لِتَوَسُّطِهَا بِلادَ الإِقْلِيمِ وَحُسْنِ مَوْقِعِهَا عَلَى النِّيلِ، وَبِذَلِكَ أَصْبَحَتِ المَنْصُورَةُ عَاصِمَةَ إِقْلِيمِ الدَّقَهْلِيَّةِ وَمَقَرَّ دَوَاوِينِ الحُكُومَةِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى اليَوْمِ.

وَتَضُمُّ المَنْصُورَةُ عَدَدًا مِنَ المَعَالِمِ، أَشْهَرُهَا دَارُ ابْنِ لُقْمَانَ، وَتَقَعُ بِجِوَارِ مَسْجِدِ المُوَافِي وَسْطَ المَدِيْنَةِ، وَقَدْ أَخَذَتْ شُهْرَتَهَا بَعْدَ أَنْ سُجِنَ فِيهَا لُويِسُ التَّاسِعُ مَلِكُ فَرَنْسَا وَقَائِدُ الحَمْلَةِ الصَّلِيبِيَّةِ السَّابِعَةِ عَلَى مِصْرَ (1249 - 1250م) لِمُدَّةِ شَهْرٍ؛ إِذْ فَدَتْهُ زَوْجَتُهُ وَأُطْلِقَ سَرَاحُهُ فِي 7 مِنْ مَايُو 1250م. وَقَدْ أُنْشِئَ بِالدَّارِ مُتْحَفٌ تَارِيْخِيٌّ يَحْوِي كَثِيرًا مِنَ اللَّوْحَاتِ

وَالمَعْلُومَاتِ وَالصُّوَرِ التِي تُوَضِّحُ دَوْرَ الشَّعْبِ المِصْرِيِّ فِي تَحْطِيمِ قُوَّاتِ الصَّلِيبِيِّينَ، إِلَى جَانِبِ بَعْضِ المَلابِسِ وَالأَسْلِحَةِ التِي اسْتُخْدِمَتْ فِي المَعْرَكَةِ.

وَمِنْ أَشْهَرِ المَسَاجِدِ بِمَدِينَةِ المَنْصُورَةِ، مَسْجِدُ المُوَافِي الذِي أَسَّسَهُ المَلِكُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَيُّوبُ عَامَ 646هـ، وَكَانَ مَسْجِدًا صَغِيرًا إِلَى أَنْ نَزَلَ بِهِ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ المُوَافِيُّ فَنُسِبَ إِلَيْهِ وَأَصْبَحَ مَعْهَدًا دِينِيًّا تُعْقَدُ فِيهِ المُحَاضَرَاتُ الدِّينِيَّةُ وَالحَلْقَاتُ الدِّرَاسِيَّةُ عَلَى يَدِ كِبَارِ العُلَمَاءِ بِالدِّلْتَا.

وَمِنْ مَسَاجِدِهَا الشَّهِيرَةِ، مَسْجِدُ الصَّالِحِ أَيُّوبَ وَهُوَ أَقْدَمُ مَسَاجِدِ المَنْصُورَةِ. بَنَاهُ المَلِكُ الصَّالِحُ أَيُّوبُ عَامَ 640هـ وَكَانَ بِهِ اسْتِرَاحَةٌ لِلزُّوَّارِ مِنَ المَمَالِيكِ، وَيَتَّصِفُ بِأَنَّهُ تُحْفَةٌ مِعْمَارِيَّةٌ.

وَأَيْضًا مَسْجِدُ النَّجَّارِ، الذِي يَقَعُ بِسُوقِ التُّجَّارِ المَعْرُوفِ، وَقَدْ بُنِيَ عَامَ 1119هـ وَلَا يَزَالُ مُحْتَفِظًا بِبِنَائِهِ الرَّصِينِ وَسَقْفِهِ الخَشَبِيِّ القَدِيمِ وَمِئْذَنَتِهِ المَائِلَةِ مِثْلَ بُرْجِ بِيزَا المَائِلِ، وَكَذَلِكَ مَسْجِدُ سَيِّدِي حَالَةَ وَيَقَعُ بِشَارِعِ سَيِّدِي حَالَةَ وَقَدْ بُنِيَ عَامَ 711هـ إِبَّانَ دَوْلَةِ المَمَالِيكِ وَلَا يَزَالُ عَلَى حَالَتِهِ. وَمَسْجِدُ سَيِّدِي سَعْدٍ وَيَقَعُ بِحَيِّ مِيتِ حَدَرٍ والذِي تَمَّتْ بِهِ العَدِيدُ مِنْ أَعْمَالِ التَّجْدِيدِ وَالصِّيَانَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَزَالُ يَحْتَفِظُ بِبَعْضِ مَعَالِمِهِ القَدِيمَةِ. وَمِنَ المَسَاجِدِ العَتِيقَةِ بِالمَدِينَةِ أَيْضًا مَسْجِدُ الحِوَارِ، وَمَسْجِدُ الشَّيْخِ إِدْرِيسَ الحَنَاوِيِّ، وَمَسْجِدُ رَيْحَانَ بِسُوقِ التُّجَّارِ الغَرْبِيِّ.



رسوم:
وجدان توفيق
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
يَبْدُو أَنَّ الوَقْتَ قَدْ سَرَقَنَا وَتَأَخَّرْنَا أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي
فِعْلًا.. وَلَكِنْ رُبَّمَا لِأَنَّنَا لَمْ نَزُرْ بَيْتَ خَالِي مُنْذُ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ
عَلَى أَيِّ حَالٍ قَدْ فُزْنَا بِأَجْرِ صِلَةِ الرَّحِمِ
لَيْسَ هَذَا فَحَسْبُ، فَقَدْ فُزْنَا أَيْضًا بِالمَعْلُومَاتِ القَيِّمَةِ التِي اسْتَمَعْنَا إِلَيْهَا مِنْ مِذْيَاعِ السَّيَّارَةِ
أَعْرِفُ أَنَّكَ تَقْصِدُ البَرْنَامَجَ الذِي كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنِ العُلَمَاءِ أَصْحَابِ المَوَاقِفِ
وَكَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّنِي أَقْصِدُ هَذَا البَرْنَامَجَ تَحْدِيدًا يَا وَالِدِي؟
مِنْ مُتَابَعَتِكَ وَإِصْغَائِكَ إِلَيْهِ
فِعْلًا، لَقَدْ جَذَبَنِي البَرْنَامَجُ، خَاصَّةً حِينَ تَحَدَّثَ عَنِ الشَّيْخِ العِزِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ
لَقَدْ كَانَ العِزُّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ عَالِمًا وَفَقِيهًا وَمُفَسِّرًا وَمُجَاهِدًا
أَعْلَمُ أَنَّ عُلَمَاءَ عَصْرِهِ قَدْ جَمَعُوا بَيْنَ أَكْثَرَ مِنْ عِلْمٍ، وَلَكِنْ كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَ العِلْمِ وَالجِهَادِ؟
هَذَا سُؤَالٌ وَجِيهٌ. عِنْدَمَا نَصِلُ إِلَى البَيْتِ سَأُعْطِيكَ كِتَابًا يَتَنَاوَلُ حَيَاةَ العِزِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ
كَمْ أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَى مَعْرِفَةِ حَيَاةِ ذَلِكَ الشَّيْخِ الجَلِيلِ
إِلَى أَيْنَ تَتَّجِهُ بِالبِسَاطِ يَا سَلْمَانُ؟
سَأَذْهَبُ إِلَى زِيَارَةِ الشَّيْخِ العِزِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ
هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَصْطَحِبَنِي مَعَكَ؟
بِالتَّأْكِيدِ، أَظُنُّهَا سَتَكُونُ رِحْلَةً مُمَيَّزَةً



شَرَفٌ لَنَا أَنْ نَجْلِسَ بَيْنَ يَدَي سُلْطَانِ العُلَمَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ عِزِّ الدِّينِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ
وَجَعَلْتَنِي سُلْطَانَ العُلَمَاءِ؟
وَلِمَ لَا وَأَنْتَ القَوِيُّ فِي الحَقِّ المحَارِبُ لِلبِدَعِ؟!
وَمَا أَدْرَاكَ بِجُرْأَتِي فِي الحَقِّ وَمُحَارَبَتِي البِدَعَ؟
أَلَسْتَ مَنْ عَمِلَ عَلَى تَخْلِيصِ التَّصَوُّفِ مِمَّا لحقَ بِهِ مِنْ شَطَحَاتٍ وَبِدَعٍ؟
وَأَنْتَ مَنْ أَفْتَيْتَ بِبَيْعِ المَمَالِيكِ وَرَدِّ ثَمَنِهِمْ إِلَى بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ
لِذَلِكَ عَرَفَكَ التَّارِيخُ بِبَائِعِ الأُمَرَاءِ
ص 24
يَا بُنَيَّ العِلْمُ وَقَوْلُ الحَقِّ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا يَفْتَرِقَانِ
وَلَكِنْ رُبَّمَا يَدْفَعُ العَالِمُ ثَمَنَ ذَلِكَ غَالِيًا
وَقَدْ دَفَعْتَ الثَّمَنَ غَالِيًا عِنْدَمَا عَزَلَكَ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الكَامِلِ وَسَجَنَكَ
لَا بُدَّ لِلعَالِمِ أَنْ يَعْمَلَ عَلَى إِحْقَاقِ الحَقِّ وَإِنْكَارِ المُنْكَرِ
فَمَاذَا فَعَلْتَ فِي مَعْرَكَةِ المَنْصُورَةِ يَا شَيْخَنَا؟
لَقَدْ كَانَتْ مَعْرَكَةً شَعْبِيَّةً اشْتَرَكْتُ فِيهَا بِقَلْبِي وَيَدِي وَلِسَانِي
ص 25


وَقَدْ كَلَّلَ اللهُ جُهُودَكُمْ بِهَزِيمَةِ الإِفْرِنْجِ، وَأُسِرَ لُويسُ التَّاسِعُ وَحُبِسَ فِي دَارِ ابْنِ لُقْمَانَ، كَمَا أُسِرَ كِبَارُ قَادَتِهِ
وَلَكِنْ كَيْفَ كَوَّنْتَ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةَ العِلْمِيَّةَ العَظِيمَةَ؟
لَقَدْ قَرَأْتُ الأُصُولَ وَالعَرَبِيَّةَ، وَدَرَّسْتُ وَأَفْتَيْتُ وَصَنَّفْتُ، حَتَّى بَلَغْتُ رُتْبَةَ الاجْتِهَادِ، وَقَصَدَنِي الطَّلَبَةُ مِنَ الآفَاقِ
حَدِّثْنَا عَنْ كِتَابِكَ «قَوَاعِدُ الأَحْكَامِ فِي مَصَالِحِ الأَنَامِ»
لَقَدِ اعْتَمَدْتُ فِي هَذَا الكِتَابِ نَظَرِيَّةً تَقُولُ بِأَنَّ التَّشْرِيعَ كُلَّهُ يَنْبَنِي عَلَى تَحْقِيقِ مَصَالِحِ النَّاسِ
إِنَّهُ أَوَّلُ مَا كُتِبَ خَارِجَ المَذْهَبِ الحَنَفِيِّ فِي بَيَانِ القَوَاعِدِ التَّشْرِيعِيَّةِ
وَلَقَدْ أَثْبَتُّ هَذِهِ النَّظَرِيَّةَ عَبْرَ أُلُوفِ المَسَائِلِ
ص 26
قَرَأْتُ أَنَّكَ اتَّبَعْتَ مَنْهَجًا خَاصًّا فِي التَّفْسِيرِ
اعْتَمَدْتُ عَلَى تَبَحُّرِي فِي عُلُومِ اللُّغَةِ وَالمَعَانِي وَالبَيَانِ وَكَثْرَةِ الاسْتِشْهَادِ بِأَشْعَارِ العَرَبِ
قَدْ ظَهَرَ هَذَا المَنْهَجُ فِي تَفْسِيرِكَ القُرْآنَ الكَرِيمَ وَفِي كِتَابِكَ «فَوَائِدُ فِي مُشْكِلِ القُرْآنِ»، وَفِي اخْتِصَارِ تَفْسِيرِ «النُّكَتُ وَالعُيُونُ» لِلْمَاوَرْدِيِّ
كُنْتَ مُتَبَحِّرًا فِي الحَدِيثِ وَعُلُومِهِ أَيْضًا
لَقَدْ سَمِعْتُ الحَدِيثَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ القَاسِمِ بْنِ الحَافِظِ الكَبِيرِ عَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرَ مُحَدِّثِ دِمَشْقَ وَمُؤَرِّخِهَا
وَكَيْفَ بَلَغْتَ هَذِهِ المَكَانَةَ العَظِيمَةَ فِي الفِقْهِ؟
دَرَسْتُ الفِقْهَ عَلَى الإِمَامِ فَخْرِ الدِّينِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَأَخَذْتُ الأُصُولَ عَنْ سَيْفِ الدِّينِ الآمِدِيِّ، كَمَا تَتَلْمَذْتُ عَلَى يَدِ كِبَارِ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ
النهاية
ص 27



الأَدِيبُ الفَارِسُ رَاعِي العُلُومِ وَالفُنُونِ

أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الهَيْجَاء عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْدَانَ المعْرُوفُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ، الملكُ العَرَبيُّ الشَّاعِرُ وَالأَدِيبُ الفَارِسُ، المحَارِبُ الشُّجَاعُ حَامِي الثُّغُورِ العَرَبِيَّةِ وَرَاعِي العُلُومِ وَالفُنُونِ.. صَاحِبُ الصَّفْحَةِ النَّاصِعَةِ وَالرَّايَةِ الخَافِقَةِ.. وَأَحَدُ رِجَالَاتِ أُمَّةِ العَرَبِ المجِيدَةِ وَبَطَلٌ مِنْ أَبْطَالِهَا الأَشَاوِسِ، الذِينَ عَاشُوا فِي تَارِيخِهَا وَأَسْهَمُوا فِي الإِبْقَاءِ عَلَيْهَا، وَأَبْلَوُا البَلَاءَ الحَسَنَ فِي الحِفَاظِ عَلَيْهَا.

خُضْتُ الكَثِيرَ مِنَ المعَارِكِ المرِيرَةِ الطَّاحِنَةِ، بِكُلِّ أَنَفَةٍ وَكِبْرِيَاءَ، وَلَمْ أَخْرُجْ مَرَّةً عَنْ تَقَالِيدِ الحَرْبِ؛ فَلَمْ أَغْدُرْ أَوْ أَضْرِبِ الأَسْرَى أَوْ أَقْتُلِ النِّسَاءَ وَالأَطْفَالَ، بَلْ تَحَلَّيْتُ بِالأَخْلَاقِ العَرَبِيَّةِ السَّمْحَةِ.

ابْتَكَرْتُ فَيَالِقَ الفِدَائِيِّينَ التِي أَوْقَعَتْ خَسَائِرَ لَا تُقَدَّرُ فِي صُفُوفِ أَعْدَائِي، ثُمَّ صَرَفْتُ النَّظَرَ عَنْهَا وَأَلْغَيْتُ نِظَامَهَا حِينَ وَجَدْتُ فِيهَا لَوْنًا مِنَ الغَدْرِ لَا أُطِيقُهُ! لِأَنَّ الشَّجَاعَةَ وَالمرُوءَةَ تَقْتَضِيَانِ أَلَّا يَطْعَنَ الإِنْسَانُ عَدُوَّهُ مِنَ الخَلْفِ، بَلْ يُقَابِلُهُ وَجْهًا لِوَجْهٍ.

وَمَعَ كَوْنِي بَطَلًا مُظَفَّرًا وَقَائِدًا مَوْهُوبًا، مُتَّصِفًا بِالخُلُقِ العَرَبِيِّ، مُتَّسِمًا بِالجُرْأَةِ وَالشَّجَاعَةِ الفَذَّةِ، فَقَدِ امْتَزْتُ بِمَهَارَةٍ فِي رَسْمِ الخُطَطِ الحَرْبِيَّةِ وَاخْتِيَارِ مَيَادِينِ المعَارِكِ وَأَوْقَاتِهَا المنَاسِبَةِ؛ إِذْ لَمْ أَكُنْ مُحَارِبًا وَفَارِسًا فَحَسْبُ، بَلْ كُنْتُ أُسْتَاذًا فِي أَسَالِيبِ الحُرُوبِ وَتَنْظِيمِ الخُطَطِ، الأَمْرُ الذِي مَكَّنَنِي مِنَ التَّفَرُّغِ لِلرُّومِ، وَإِيقَاعِ الرُّعْبِ وَالهَزِيمَةِ بَيْنَ صُفُوفِهِمْ.

عَرَفَ النَّاسُ عَنِّي أَنَّنِي كَرِيمُ اليَدِ أَدِيبٌ شَاعِرٌ لِي مُشَارَكَةٌ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ وَالفَلْسَفَةِ، مُشَجِّعٌ الأُدَبَاءَ وَالشُّعَرَاءَ، وَرَاعِي الأَدَبِ وَالفُنُونِ، حَتَّى حَظِيَتْ عَاصِمَتِي حَلَبُ بِأَشْهَرِ مَجْمُوعَةٍ عَرَفَهَا الأَدَبُ العَرَبِيُّ مُجْتَمِعَةً فِي مَكَانٍ بِعَيْنِهِ فِي عَصْرٍ مِنَ العُصُورِ. فَلَمْ يَجْتَمِعْ بِبَابِ أَحَدٍ مِنَ الملُوكِ وَالخُلَفَاءِ مَا اجْتَمَعَ بِبَابِي مِنْ شُيُوخِ الشِّعْرِ وَنُجُومِ الدَّهْرِ كَالمتَنَبِّي وَالسَّرِيِّ الرَّفَّاءِ وَالخَالِدِيَّيْنِ وَالوَأْوَاءِ

الدِّمَشْقِيِّ وَالنَّامِي وَالبَبَّغَاءِ وَالصَّنَوْبَرِيِّ وَكُشَاجِمَ وَالنَّاشِي الأَصْغَرِ وَالسَّلَامِيِّ وَابْنِ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ مِنَ الشُّعَرَاءِ، وَأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ وَالحَسَيْنِ بْنِ خَالَوَيْهِ وَاللُّغَوِيِّ النَّابِهِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ جِنِّي وَأَبِي بَكْرٍ شَيْخِ أُدَبَاءِ نَيْسَابُورَ الخَوَارِزْمِيِّ، وَفَيْلَسُوفِ المسْلِمِينَ أَبِي نَصْرٍ الفَارَابِيِّ. وَهَكَذَا كَانَتْ حَلَبُ تَمُوجُ شِعْرًا وَتَتَضَوَّعُ بِالمعْرِفَةِ وَتَتَجَلَّى فِي ظِلِّ حَضَارَةٍ فِكْرِيَّةٍ مُتْرَفَةٍ، فَقَدْ عَمِلَتْ عَلَى ارْتِقَاءِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ وَاسْتِحْدَاثِ فُنُونٍ جَدِيدَةٍ.

وَكَانَتْ نَدْوَتِي التِي أُقِيمُهَا فِي قَصْرِي فِي فَتَرَاتِ السِّلْمِ حَافِلَةً بِالعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالفَلَاسِفَةِ، الذِينَ وَفَدُوا عَلَى حَلَبَ مِنْ مُخْتَلَفِ بِقَاعِ العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ وَقَدْ خَطَفَ أَبْصَارَهُمْ ذَلِكَ البَرِيقُ السَّاطِعُ الذِي كَانَ يَلْتَمِعُ فِي حَلَبَ، فَيَقْصِدُونَنِي مِنْ كُلِّ صَوْبٍ، يَلْقَوْنَ مِنْ كَرَمِي الوَفِيرِ وَمَا أُضْفِيهِ عَلَى الأُدَبَاءِ مِنْ خِلَعٍ وَعَطَايَا وَأَمْوَالٍ.



وَكَمَا نَشَأْتُ عَلَى الإِعْجَابِ بِالشِّعْرِ الجَمِيلِ وَالتَّأْلِيفِ الجَيِّدِ، فَإِنَّنِي كُنْتُ أُبْدِي إِعْجَابِي بِالخَطِّ العَرَبِيِّ الجَمِيلِ وَأُجْزِلُ العَطَاءَ لِلْخَطَّاطِينَ الماهِرِينَ، كَمَا كُنْتُ شَاعِرًا رَقِيقَ الكَلِمَةِ وَكَانَ شِعْرِي جَمِيلًا عَذْبًا.

اشْتُهِرْتُ بِتَعَصُّبِي لِلْمُتَنَبِّي الذِي رَأَيْتُهُ الأَقْدَرَ فِي فَنِّ المدِيحِ، فَكُنْتُ أَضَعُهُ فِي مَكَانِهِ اللَّائِقِ مِنَ الذُّرْوَةِ بَيْنَ بَقِيَّةِ الشُّعَرَاءِ الآخَرِينَ الذِينَ كَانُوا جَمِيعًا فِي مَرْتَبَةٍ سَامِيَةٍ مِنَ الإِبْدَاعِ.

خطأ صواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.


الرِّيَاضَاتُ العَنِيفَةُ تَتَطَلَّبُ تَدْرِيبَاتٍ وَاسْتِعْدَادَاتٍ خَاصَّةً
هههههه.. هَلْ تَقْصِدُ أَنَّنَا ضُعَفَاءُ وَالرِّيَاضَاتُ العَنِيفَةُ تَتَطَلَّبُ رِجَالًا بَوَاسِلَ؟
لَا تَقُلْ: «رِجَالًا بَوَاسِلَ»، وَلَكِنْ قُلْ: «رِجَالًا بَاسِلِينَ»
وي وي قه قه
أَرَأَيْتَ؟ هَا هِيَ سَاعَةُ جَابِرٍ تَعْتَرِضُ عَلَى انْتِقَاصِكَ مِنْ قَدْرِنَا
لِأَوَّلِ مَرَّةٍ يَا جَابِرُ أَشْعُرُ بِأَنَّ سَاعَتَكَ بَدَأَتْ تَتَعَاطَفُ مَعَنَا
إِنَّهَا سَاعَةٌ أَلِيفَةٌ جِدًّا، تَقَرَّبُوا إِلَيْهَا وَسَتَرَوْنَ أَنَّهَا لَطِيفَةٌ لِلْغَايَةِ
هههههه.. وَمَنْ يَشْهَدُ لِلسَّاعَةِ؟
فِعْلًا، فَجَابِرٌ شَدِيدُ الحَمَاسِ لِسَاعَتِهِ
قُلْ: «شَدِيدُ الحَمَاسَةِ»، وَلَا تَقُلْ: «شَدِيدُ الحَمَاسِ»
قه قه قه قه
ص 32
أَخْشَى أَنْ يَكْبُرَ جَابِرٌ وَيَرْفُضَ الزَّوَاجَ لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ الارْتِبَاطَ بِغَيْرِ سَاعَتِهِ
هَيَّا اسْتَعِدُّوا لِلَّعِبِ وَلَا تُحَوِّرَا الكَلَامَ
وي وي قه قه
قُلْ: «لَا تُغَيِّرَا الكَلَامَ»، وَلَا تَقُلْ: «لَا تُحَوِّرَا الكَلَامَ»
هههههه.. أَخِيرًا خَطِيئَتُكَ السَّاعَةُ تَصَيَّدَتْ لَكَ خَطَأً
سَنَبْدَأُ بِلُعْبَةِ جَذْبِ الحَبْلِ، وَسَوْفَ أَثْأَرُ لِسُخْرِيَتِكُمْ مِنِّي
لَا عَلَيْنَا، فَقَدْ نِلْنَا مِنْكَ اليَوْمَ بَعْدَمَا أَوْقَعَتْكَ سَاعَتُكَ فِي الخَطَأِ
النهاية
ص 33



فِقْهُ اللُّغَةِ وَسِرُّ العَرَبِيَّةِ

كِتَابٌ يَهْتَمُّ بِظَوَاهِرِ اللُّغَةِ وَتَعْرِيفَاتِهَا وَتَعْلِيلَاتِهَا وَأَسْبَابِهَا

كِتَابُ «فِقْهُ اللُّغَةِ وَسِرُّ العَرَبِيَّةِ» مِنَ الكُتُبِ المهِمَّةِ فِي المَكْتَبَةِ العَرَبِيَّةِ لمِؤَلِّفِهِ عَبْدِ الملِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبِي مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ (المتوفَّى 429هـ).

وَفِي الحقِيقَةِ إِنَّ كِتَابَ «فِقْهُ اللُّغَةِ وَسِرُّ العَرَبِيَّةِ» كِتَابَانِ فِي مُصَنَّفٍ وَاحِدٍ؛ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الفَضْلِ الميكَالِيَّ طَلَبَ مِنَ الثَّعَالِبِيِّ أَنْ يُؤَلِّفَ لَهُ كِتَابًا فِي فِقْهِ اللُّغَةِ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ بِذَلِكَ، وَرَسَمَ حُدُودَهُ، فَسَارَعَ الثَّعَالِبِيُّ إِلَى تَأْلِيفِهِ، ثُمَّ شَفَعَهُ بِكِتَابٍ آخَرَ سَمَّاهُ «سِرُّ العَرَبِيَّةِ»، فَصَارَا كَالكِتَابِ الوَاحِدِ.

أَمَّا «فِقْهُ اللُّغَةِ» فَيَضُمُّ 31 بَابًا، جَمَعَ فِي كُلِّ بَابٍ مُفْرَدَاتٍ لُغَوِيَّةً لمِعْنًى مُعَيَّنٍ، تَدُلُّ عَلَى أَجْزَائِهِ أَوْ أَقْسَامِهِ أَوْ أَطْوَارِهِ أَوْ أَحْوَالِهِ، وَجَمَعَ الفُصُولَ المتَقَارِبَةَ فِي المعْنَى فِي بَابٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ يَكْتُبُ فَصْلًا فِي بَابٍ وَيُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكْتُبَهُ فِي بَابٍ سَابِقٍ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ أَنْسَاهُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَتَفَرَّغْ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا الكِتَابِ كَعَادَتِهِ فِي كُتُبِهِ. وَأَمَّا «سِرُّ العَرَبِيَّةِ» فَهُوَ فُصُولٌ غَيْرُ مُبَوَّبَةٍ، تَنَاوَلَ فِيهَا مَسَائِلَ فِي اللُّغَةِ وَعُلُومِهَا، وَنَقَلَ مُعْظَمَ بُحُوثِهِ فِيهَا عَنْ كِتَابِ «فِقْهُ اللُّغَةِ» لِابْنِ فَارِسٍ.

وَكِتَابُ «فِقْهُ اللُّغَةِ وَسِرُّ العَرَبِيَّةِ» يَهْتَمُّ بِظَوَاهِرِ اللُّغَةِ وَتَعْرِيفَاتِهَا وَتَعْلِيلَاتِهَا وَأَسْبَابِهَا، فَبَدَأَ المصَنِّفُ الجزْءَ الأَوَّلَ الخاصَّ بِفِقْهِ اللُّغَةِ بِمُقَدِّمَةٍ عَنْ فَضْلِ العَرَبِيَّةِ وَسَبَبِ تَأْلِيفِ الكِتَابِ، ثُمَّ بِكَلِمَاتٍ تَحْتَ كُلِّ مَوْضُوعٍ تُعَبِّرُ عَنْهُ مَعَ بَيَانِ المعْنَى الدَّقِيقِ لِكُلِّ كَلِمَةٍ. ثُمَّ يَأْتِي الجزْءُ الثَّانِي وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الجزْءِ الأَوَّلِ وَاسْمُهُ «سِرُّ العَرَبِيَّةِ»، وَيَتَنَاوَلُ بَعْضَ أَسَالِيبِ اللُّغَةِ بِإِيجَازٍ، فَيُورِدُ التَّعْرِيفَ ثُمَّ يَذْكُرُ شَاهِدًا عَلَيْهِ. وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الكِتَابَ مُعْجَمٌ مَوْضُوعِيٌّ مُفِيدٌ جِدًّا يُثْرِي لُغَةَ المطَّلِعِ. إِنَّ مِفْتَاحَ تَحْدِيدِ هَذَا المصْطَلَحِ (فِقْهُ اللُّغَةِ) هُوَ الجذْرُ اللُّغَوِيُّ (ف ق هـ) الَّذِي يَدُلُّ عَامَّةً عَلَى العِلْمِ بِالشَّيْءِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الشَّقِّ وَالفَتْحِ، فَيَكُونُ «فِقْهُ اللُّغَةِ» مِنْ هَذَا المنْطَلَقِ عِلْمَ اللُّغَةِ وَالغَوْصَ فِي دَقَائِقِهَا وَغَوَامِضِهَا، وَهُوَ مَا أَكَّدَهُ عُنْوَانُ الكِتَابِ بِقِسْمَيْهِ.

وَهَذَا الكِتَابُ وَاحِدٌ مِنْ كُتُبٍ قَلِيلَةٍ جِدًّا شُغِلَتْ بِلُغَةِ العَرَبِ وَأَسَالِيبِهِمْ، وَمَأْثُورِهِمُ البَيَانِيِّ، وَخُصُوصِيَّاتِ البِنَاءِ وَالصِّيَاغَةِ وَالاشْتِقَاقِ، وَسَائِرِ مَعْهُودِهِمْ فِي اسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ أَدَاةً رَاقِيَةً مَنْظُورَةً لِحَمْلِ أَرْقَى الرِّسَالَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا.

اسْتَطَاعَ الثَّعَالِبِيُّ بِهَذَا المؤَلَّفِ أَنْ يَنْفُذَ إِلَى لُبَابِ اللُّغَةِ وَلَطَائِفِهَا مِنْ غَيْرِ عَنَتٍ أَوْ تَعْقِيدٍ

أَمَّا أَهَمِّيَّةُ هَذَا الكِتَابِ فَمِنْ نَافِلَةِ القَوْلِ إِثْبَاتُهَا أَوِ الخوْضُ فِيهَا، لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ كُتُبٍ قَلِيلَةٍ جِدًّا عَالَجَتْ هَذَا الشَّأْنَ اللُّغَوِيَّ الدَّقِيقَ. فَنَفَذَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ إِلَى لُبَابِ اللُّغَةِ وَلَطَائِفِهَا مِنْ غَيْرِ عَنَتٍ أَوْ تَعْقِيدٍ، أَوْ تَنْظِيرٍ مُنَفِّرٍ يَسْتَحْوِذُ عَلَى القَوَاعِدِ وَالقُيُودِ دُونَ الجوَاهِرِ، كَمَا هِيَ الحالُ فِي بَعْضِ مَسَائِلِ النَّحْوِ وَمَدَارِسِهِ وَقَوَاعِدِهِ وَعِلَلِهِ. غَاصَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي مَعَانِي اللُّغَةِ وَآدَابِهَا وَأَسَالِيبِهَا، فَاجْتَنَى مِنْهَا الدُّرَرَ الغَوَالِيَ وَخَاضَ فِي تَقْلِيبَاتِهَا وَتَصْرِيفَاتِهَا، وَأَبْحَرَ فِي أَدِيمِ أَسْمَائِهَا وَأَوْصَافِهَا، وَدَقَائِقِ الأَشْيَاءِ وَمَعَالِمِهَا، فَبَلَغَ التُّخُومَ وَالنِّهَايَاتِ، تُخُومَ الإِعْجَازِ، وَنِهَايَاتِ البَلَاغَةِ التَّعْبِيرِيَّةِ الرَّصِينَةِ الَّتِي يُقْبِلُ عَلَيْهَا البَاحِثُ، وَالأَدِيبُ، وَالعَالِمُ، وَالفَنَّانُ، فَيَجِدُ كُلٌّ مِنْهُمْ ضَالَّتَهُ وَبُغْيَتَهُ.

طرائف لغوية

شِعْرٌ قُلِعَتْ عَيْنَاهُ فَأَبْصَرَ

رسوم: محمد صلاح درويش

أَيُّهَا الحاجِبُ أَخْبِرْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنَّ أَبَا نُوَاسٍ بِالبَابِ

وَمَاذَا تُرِيدُ يَا أَبَا نُوَاسٍ؟

شَاعِرٌ بِالبَابِ يُرِيدُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَمَا ظَنُّكَ بِهِ؟

يَا رَجُلُ أَجِبْ وَلَا تُطِلِ الحَدِيثَ

أَيُحَدِّثُهُ مِثْلِي فِي أَمْرِ الجُنْدِ أَمْ أَحْوَالِ الرَّعِيَّةِ؟ بِالتَّأْكِيدِ سَأَعْرِضُ عَلَيْهِ قَصِيدَةً أَمْدَحُهُ بِهَا

أَنْصَحُكَ أَلَّا تَدْخُلَ عَلَيْهِ الآنَ

لِمَاذَا يَا قَاطِعَ أَرْزَاقِ الشُّعَرَاءِ؟

أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ مَشْغُولٌ وَلَا أَظُنُّهُ سَيُعِيرُ قَصِيدَتَكَ انْتِبَاهًا

إِذًا هِيَ فُرْصَتِي لِأُرَوِّحَ عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ بِقَصِيدَتِي

أَنْتَ وَشَأْنُكَ، لَقَدْ نَصَحْتُ لَكَ وَلَكِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الشُّعَرَاءِ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ

أَخْبِرْنِي أَوَّلًا، مَنْ يَجْلِسُ عِنْدَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ؟

لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا جَارِيَتُهُ خَالِصَةُ

نَظَمْتُ قَصِيدَةً لَا تُقَالُ إِلَّا فِي أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ

مَا وَرَاءَكَ يَا أَبَا نُوَاسٍ؟

وَلَكِنْ لَا تُطِلْ فَأَنَا مَشْغُولٌ

أَنَا عَلى يَقِينٍ أَنَّ قَوْلِي سَيُعْجِبُ مَوْلَايَ
رَئِيسُ الحَرَسِ يَسْتَأْذِنُ فِي الدُّخُولِ يَا مَوْلَايَ
مَاذَا تَكْتُبُ عَلى البَابِ يَا رَجُلُ؟
لَقَدْ ضَاعَ شِعْرِي عَلى بَابِكُمْ كَمَا ضَاعَ دُرٌّ عَلى خَالِصَهْ
ضَاعَتِ العَطِيَّةُ وَضَاعَ تَعَبِي فِي نَظْمِ القَصِيدَةِ
مَنْ نَقَشَ هَذَا عَلى البَابِ؟
إِنَّهُ أَبُو نُوَاس، بَعْدَ أَن انْصَرَفَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَنْ سَمَاعِ شِعْرِهِ
أَرَأَيْتَ مَاذَا كَتَبَ أَبُو نُوَاسٍ عَلى بَابِكُمْ؟

أَرْسِلُوا فِي طَلَبِهِ
لقد ضاع شعري على بابكم
كما ضاع در على خالصه
مَاذَا كَتَبْتَ عَلى بَابِنَا يَا أَبَا نُوَاسٍ؟
لَقَدْ ضَاءَ شِعْرِي عَلى بَابِكُمْ كَمَا ضَاءَ دُرٌّ عَلى خَالِصَهْ
هههههه.. يَالَكَ مِنْ شَاعِرٍ مَاكِرٍ
هَذَا شِعْرٌ قُلِعَتْ عَيْنَاهُ فَأَبْصَرَ!!
النهاية

إعداد: أبوطارق





شهوة الأكل والشراب

تُفرِّق اللغة العربية في التعبير عن شهوة الإنسان إلى الأصناف المختلفة من الطعام والشراب، فتقول العرب: يقولون فلان جائع إلى الخبز، قَرِمٌ إلى اللحم، عَطْشان إلى الماء، عَيْمان إلى اللبن، بَرِد إلى التمر، جَعِم إلى الفاكهة.

جموع غريبة

ابن آوى: بنات آوى.

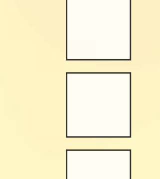
عندليب: عنادل.

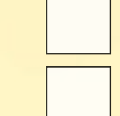
حرباء: حرابي.

دَلو: أَدْلٍ و دِلاءٌ و دُلِيٌّ.

نَهار: أَنْهُرٌ و نُهُرٌ.

الكلمات المتقاطعة







1- رقد.

2- الفاعل من الفعل (شَعِلَ).

3- كل شيء دخل فيه مثله فَكَثَّرَه.

4- أول من وضع النقاط على حروف المصحف، لتميِّز حركة إعرابها، وضبطها، ونطقها نطقًا صحيحًا، وأول من أسس لعلم النحو واسم شهرته أبو الأسود الدؤلي.

5- عكس حرة.

6- من الأشهر الحرم .

7- أتم مهمته، أوصل، سلم.

8- يعطش.

9- الناس الذين يتحدثون غير العربية.

10- من أصحاب المعلقات.

11- رجل ماتت زوجته.

أين الطريق؟

حاولت هذه النحلة الوصول إلى أحد حدائق الزهور لتمتص رحيقها. إذا لَوَّنْتَ الدوائر التي تحتوي على أسماء (العسل) فسيمكنك أن تساعدها في الوصول إلى هذه الزهور الجميلة، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..

		القطب	المخيلة	العرق	المخيلة	الثميلة	النسيل	الآسرة	الذواب
		النسيل	الطرم	الصافية	الحمح	الروبة	الملوان	الهجير	المنومة
المسربة	المنان	العاتق	الشهد	الموح	العتك	الأبد	السلاف	الملوان	السنبة
الناجود	القحمة	الدامس	اللواص	الصرفان	الشع	البهور	الصريم	اللذيذ	الدعلج
الزنجبيل	الدلسة	الطخية	الشرو	السلوى	السليق	الجنى	المزج	الماذية	الطلة
الغورة	الحمطة	البادر	العيام	السنمار	الناهور	المزن			
الكثيف	القنيب	الخميل	الهمار	المنهمر	الهطل	الطخاء			

مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوابُ: «تَحَاشَى مِنْ» أَمْ «تَحَاشَى عَنْ»؟

2 مَا اللَّقَبُ الذِي اشْتُهِرَ بِهِ العِزُّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ؟

3 مَتَى تُوُفِّيَ أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ؟

الاســم : .... البلـد : ....

رقم الهاتف : ....

العدد 36

شارك واربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

حمود بن محمد - عمان

@h_m202020



إِلَى رَمَضَان

أَطَلَّ الهَنَاءُ عَلَيْنَا هِلَالَا ... مِنَ الْبِشْرِ وَالْخَيْرِ فَاضَ جَلَالا
فَأَشْرَقَ فِي كُلِّ قَلْبٍ سَنَاهُ ... شُمُوسًا بِنُورِ الْهُدَى تَتَلَالا
إِلَى رَمَضَانَ النُّفُوسُ تَحِنُّ ... لِتَرْقَى إِلَى الْبِرِّ حَالًا فَحَالا
إِلَى كَوْثَرِ الْخَيْرِ ظَمْأَى يُرَوِّي ... صَدَاهَا فَيَا طِيبَ رِيٍّ مَنَالا
بِهِ النَّفَحَاتُ تَنَزَّلُ غَيْثًا ... مِنَ الرَّحَمَاتِ نَمِيرًا زُلَالا
لَيَالِي التَّرَاوِيحِ بِالذِّكْرِ جَذْلَى ... إِلَى صَفْوَةِ الْمُرْتَقَى تَتَعَالَى
بِهِ شَمَّرَ الصَّائِمُونَ قِيَامًا ... يَشُدُّونَ نَحْوَ السُّمُوِّ الرِّحَالَا

د. مريم النعيمي


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net